Royaume du Maroc
Conseil consultatif des droits de l'Homme

Département Information et Communication

Revue de Presse du Conseil consultatif des droits de l'Homme

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

LE CCDH DANS LA PRESSE NATIONALE

24 et 25 Avril 2010
24 و25 أبريل 2010

Annahar Al Maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة

الرشيدية

حرزني يجري تكوينا للمنتخبين المحليين

تنظم في نهاية الأسبوع الجاري بالرشيدية دورة تكوينية تخصص للحكامة الرشيدة المحلية وتعزيز القدرات، وذلك لفائدة العديد من منتخبي الإقليم.

وستعقد هذه الدورة، التي تندرج في إطار جبر الضرر الجماعي والتي سينشطها منسق المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بورزازات، عبد اللطيف قاسم، بمبادرة من شبكة جمعيات تنمية واحات الجنوب الشرقي.

وينتمي المنتخبون الذين سيستفيدون من هذه الدورة المنظمة على مدى يومين، إلى الجماعات الست التي تعرضت بشكل مباشر أوغير مباشر لانتهاكات حقوق الإنسان، من قبيل غرس تعالالين وأملاكو وإيميلشيل وبوزمو وكرامة وكلميمة.

وقال عبد الله سهير، رئيس شبكة جمعيات تنمية واحات الجنوب الشرقي في تصريح إعلامي "إن هدفنا يتمثل في تزويد المتدخلين بآليات عملية ونظرية كفيلة بالدفع قدما في اتجاه بلورة شكل جديد للحكامة المحلية".

ويتوخى مشروع الحكامة الرشيدة المنظم بشراكة مع المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان ومؤسسة صندوق الإيداع والتدبير، تعزيز قدرات الفاعلين المحليين قصد ضمان مشاركتهم الفعالة في مسلسل التنمية وإرساء دعائم الديموقراطية المحلية.

ومن بين أهداف هذا المشروع، هناك تعزيز اندماج المواطن وحقوق الأطفال، علاوة على حقوق الفئات المعوزة وتقوية ريادة نساء المنطقة.

وإلى جانب تعزيز قدرات الفاعلين المحليين، تهم الأنشطة المرتقبة في إطار جبر الضرر الجماعي بإقليم الرشيدية المحافظة الفاعلة على الذاكرة وترميم الفضاءات التذكارية والنهوض بالأنشطة المدرة للدخل ودمج النساء والمحافظة على البيئة وتحسين الولوج إلى الخدمات الاجتماعية.

وتتكون الهيكلة المؤسساتية لهذا المشروع من ستة فاعلين، يتمثلون في ممثلي المجلس الإقليمي وشبكة جمعيات تنمية واحات الجنوب الشرقي ومديرية الجماعات المحلية إضافة إلى الخلية المكلفة بتتبع المشروع والمكلف بالمشروع ورؤساء الجماعات المعنية.

ويتوزع برنامج جبر الضرر الجماعي بإقليم الرشيدية بين أمرين ، يهم الأول البعد الرمزي المتمثل في المحافظة الإيجابية على الذاكرة، في حين يتعلق الوجه الثاني بالبعد الاجتماعي والتنموي الرامي إلى إدماج الإقليم في دينامية التنمية.

Revue de presse de l'Homme

المساء
ALMASSAE

أحمد حرزني

عندما تمّ تعيين السيد أحمد حرزني على رأس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، استبشر المغاربة خيرا بهذا التعيين، وقالوا بأن الرجل قد تم وضعه في المكان المناسب له تماما، قبل أن يتبين لهم، بعد أشهر قليلة فقط، بأن منصب رئاسة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، لا يناسب السيد حرزني، بعد أن أنسته الأيام القليلة التي قضاها في منصبه الجديد، بسرعة فائقة جدا، كل آلام وعذابات الماضي!

استبشار المغاربة خيرا بتولي السيد حرزني منصب رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان جاء من منطلق أن الرجل كان واحدا من «ضحايا سنوات الرصاص»، وواحدا من الذين ذاقوا مرارة الاختطاف والعيش داخل المعتقلات السرية خلال سنوات السبعينات من القرن الماضي. أي أنه يعرف جيدا قيمة حقوق الإنسان، والحفاظ عليها، والدفاع عنها، لكن يبدو واضحا أن السيد حرزني لم يعد يتذكر شيئا عن كل الأيام واللحظات الحالكة التي قضاها داخل الأقبية السرية إبّان سنوات الجمر والرصاص، والدليل على ذلك هو أن كثيرا من المظاهرات والوقفات الاحتجاجية والاعتصامات يتمّ تنظيمها منذ أن أصبح رئيسا للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، من طرف ضحايا سنوات الرصاص، الذين يطالبون السيد حرزني بالتحرك لإكمال ما بدأه رئيس هيأة الإنصاف والمصالحة، الراحل إدريس بنزكري، لكن لا حياة لمن تنادي!

هيأة الإنصاف والمصالحة كانت قد أوصت بعدّة توصيات قبل أن تنتهي مهمتها، ويتم خلق المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وكان رئيسه السابق، الراحل إدريس بنزكري، قد بدأ تنفيذ هذه التوصيات، قبل أن ينقضي أجله المحتوم ويلتحق بالرفيق الأعلى، ليخلفه السيد حرزني، وعوض أن يقوم هذا الأخير بالسير على نفس الطريق الذي كان يسير عليه الراحل إدريس بنزكري على مهل، فضل أن يفعل العكس. الرجل وقف في منتصف الطريق، دار فران أمان، وحمل توصيات هيأة الإنصاف والمصالحة ووضعها في ثلاجة النسيان!

جديد هذا الموضوع اليوم، هو دخول اثنا عشر معتقلا سياسيا سابقا في إضراب مفتوح عن الطعام ابتداء من يوم الاثنين الماضي، بعدما دشنوا اعتصاما أمام المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالرباط منذ الخامس من الشهر الجاري. مطلبهم الوحيد هو التنفيذ الفوري والكامل لتوصيات هيأة الإنصاف والمصالحة، المتعلقة بالإدماج الاجتماعي وتسوية أوضاعهم الإدارية، أي أنهم لا يطلبون المستحيل، ولا يطالبون سوى بحقوقهم المشروعة، خصوصا وأن أغلبهم قد تقدم بهم العمر، ويعيشون ظروفا اجتماعية قاسية، لكن السيد حرزني، الذي لا شك أنه يعرف معاناة «زملائه» السابقين في المحنة والعذاب أكثر من أي شخص آخر، لم يقم بأي التفاتة تجاه هؤلاء لحد الآن، رغم أنهم يعتصمون أمام بوابة المجلس الاستشاري الذي يرأسه، وكأنه يقول لهم بطريقة غير مباشرة: أنا دبرت علي راسي، انتوما سيرو شدو فالبرد ولا سيرو شربو البحر!

هؤلاء المعتقلون السياسيون السابقون يعيشون، كما قلنا آنفا، في أوضاع اجتماعية مزرية، حيث-يعاني معظمهم من قلة ذات اليد، وتنخر أجسادهم المنهكة أمراض كثيرة ورثوها عن السنوات السوداء التي قضوها داخل الزنازين الباردة والرطبة في المعتقلات السرية، حتى أن هؤلاء، أو ما تبقى منهم، صاروا يتمنون لو أنهم ماتوا في معتقل تازمامارت وغيرها من المعتقلات الأخرى، أفضل لهم من أن يعيشوا الحياة العسيرة التي يحيونها الآن وهم في أرذل العمر. لكن الأشد مضاضة على نفسية هؤلاء المعتقلين السابقين ليس هو قلة ذات اليد والوضع الاجتماعي المزري، وإنما الإهمال الذي يتعرضون له من طرف الدولة، والأشد ألما، هو أن «زميلهم» السابق، السيد أحمد حرزني لم يقم بأي التفاتة كريمة تجاههم، بعد أن كتّف يديه أمام صدره، وأشاح عنهم بوجهه بنسبة ثلاثمائة وستين درجة كاملة!

وفي الوقت الذي كان الجميع ينتظر من السيد حرزني أن يقوم بمساع حثيثة من أجل إقفال ملف المعتقلين السياسيين السابقين بصفة نهائية، خرج هذا الأخير، في حوار مع صحيفة خليجية، ليتحدث عن موضوع الدعارة! أش جاب شي لشي؟ الله أعلم.

نيابة عن جميع المعتقلين السياسيين السابقين، وعن جميع المغاربة، نطلب من السيد أحمد حرزني، أن يظهر فور اطلاعه على هذا الإعلان، كي يشرح لنا أولا سبب عجزه عن تنفيذ توصيات هيأة الإنصاف والمصالحة، وهل سيلتفت إلى معاناة «رفاقه» في المحنة السابقين؟ إذا كان سيفعل شيئا فمتى؟ وإذا كان عاجزا عن فعل أي شيء فلا يسعنا إلا أن نقول له: كول باع آسي أحمد، وحط السوارت ديال المجلس الاستشاري الله يرحم ليك الوالدين!

Revue de presse du Ministère de la Communication